



مركز دعم
الصحة السلوكية
Behavioral healthcare center

القُدوة

معنى الإقتداء :

هو اتباع الشخصية التي يُقتدى بها والنموذج المثالي في الأفعال والسلوك والتصرفات وتكون القدوة بالنسبة لأتباعها مثلاً راقياً، فيعملون على تقليدها وتطبيق نهجها، وينبع تقليدهم من القناعة الشخصية والإرادة.

شروط يجب توفرها في القدوة :

- علو الهمة، فمن كان عالي الهمة اقتدى به غيره، فأصلح نفسه وأصلح غيره.
- الإيمان بالفكرة والاقتران بما يتعلمه ويفهمه، كي تكون عملية إقناع الآخرين أمراً سهلاً. فمن كانت الفكرة لديه غير واضحة أو أنه غير مقتنع بها، فهذا سيجعل بينه وبين من يتبعه هوةً شاسعةً، وبالتالي ينصرفون عنه.
- حسن الخلق وتحصيل العلم الكافي والصحيح والذي يؤهله لهذه المهمة العظيمة، وعليه أن يُقنع مُقتديه بما لديه.
- متابعة تحصيل العلم النافع وعدم الانقطاع عنه، فكلما ازداد المرء علماً تفتحت مداركه أكثر وصار لديه حجة الإقناع أقوى وأبلغ.
- التثبت والتأكد من صحة المعلومة ودقتها فإذا كان هناك خلل في المعلومة أو خطأ وعلم بذلك الأتباع بعد حين فسيفقدون الثقة به، أو سينهجون نهجه في ذلك.

إن للقدوة الحسنة أهمية واضحة على مستوى الحركة الاجتماعية والتربوية، من حيث أن الاقتداء غريزة فطرية طبيعية وصفة إنسانية رئيسية، واتخاذ القدوة عملية مهمة ومرحلية متتابعة تعبر في طياتها عن التكامل البشري في أبلغ صوره، ووسيلة جوهرية من وسائل وأساليب التربية الفعالة والتحول السريع المفيد في نقل الأفكار والقيم والسلوكيات الصحيحة إلى الآخرين اعتماداً على النماذج الحية، وينتج عنها تكوين فرد سليم ومفيد للمجتمع.

فالقدوة الحسنة نموذج أساسي للتربية ولها تأثير قوي في النفوس وهي المحرك والدافع للإنسان للارتقاء بالذات، وذلك لأن التأثير بالأفعال والسلوك أبلغ وأكثر من التأثير بالكلام والأقوال، وهي توفر الكثير من الوقت والجهد على الوالدين في تربية أبنائهم وغرس السلوكيات الجيدة فيهم، فعندما يختار الطفل القدوة الجيدة وينبع الشخصية التي يؤمن بها، فإنه يلزمها ويراقب كل أفعالها وتصرفاتها ومن ثم يقلدها تلقائياً في سلوكه، ويحصل حينها المطلوب حيث يترعرع أفراد يتسمون بالسلوكيات والصفات الجيدة مثل المثابرة على العمل والنجاح بعيداً عن الصفات السلبية وغير الجيدة. فيصبح المجتمع متماسك وقوي يستطيع مواجهة التحديات الداخلية والتهديدات الخارجية.

معنى القدوة:

هو الذي يُقتدى ويُحتذى به من حيث جعله أسوة ومثالاً ونموذجاً لسلوكيات وتصرفات الآخرين.

مميزات وصفات القدوة المؤثرة:

يتميز الشخص المقتدى به بقوة تأثيره على الآخرين، وذلك لتميزه في أفعاله عن غيره عندما يكون قادراً على أمور منها :

- ثبات المبدأ والابتعاد عن قول الكلام القاسي والسبب في جميع الأحوال واختيار الرد الإيجابي دائماً، والتمتع بدرجة عالية من الهدوء والسكينة.
- عدم التكلف والتصنع، بمعنى عفوية الأخلاق، وسهولة الطباع، وخفض الجناح، ومرونة التعايش، مع الصبر عند التعامل مع الآخرين، المتمثل بالثقة والحكمة في اتخاذ القرارات، وإظهار نوع من الحب والود.
- المبادرة في تقديم الخدمات للآخرين دون البوح أو انتظار المقابل.
- المحافظة على الوعود.
- حسن النية بالآخرين وافتراس أفضل الاحتمالات فيهم، والتشجيع على فعل أفضل ما يستطيعون فعله.
- جعل الشخص يشعر بأنك تفهمه وتتقبله كما هو، وهذه من أهم الخطوات من أجل تغييره.
- الاعتراف بالخطأ وتصحيحه والاعتذار وطلب الصفح، وقد يكون هذا هو الحل الوحيد لحل العديد من الأزمات.